

## **The Impact of Filtering the Ideas' Strategy for Teaching English on Developing Speaking Skills and Reading Comprehension among Basic Fifth Grade Female Students**

**Dr. Leena Mohammed Said Alhyari\***

Received 8/7/2023

Accepted 2/9/2023

### **Abstract:**

The study aimed to measure the impact of filtering the ideas' strategy for teaching English on developing speaking skills and reading comprehension of the basic fifth-grade female students. The semi-experimental methodology was used in this study. The participants of this study consisted of two groups: an experimental group taught by using the filtering ideas according to the idea filtering strategy, and a control group taught by using the usual method. The total sample of the participants was (59) students, divided into (29) students for the experimental group, and (30) students for the control group. To achieve the objectives of the study, two tests were developed: speaking skills test and reading comprehension skills test. A guide for using the filtering ideas strategy was prepared. The results of the study showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the two experimental groups that were taught by using the filtering ideas strategy, and the scores of the control group that was taught by using the usual way on the speaking skills and reading comprehension tests in favor of the experimental group. In light of the results of the study, the researcher presented a number of recommendations.

**Keywords:** strategy, English language, Filtering ideas, fifth grade, speaking skills, reading comprehension skills.



## أثر استراتيجية ترشيح الأفكار لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأساسي

د. ليلى محمد سعيد الحياي\*<sup>\*</sup>

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس أثر استراتيجية ترشيح الأفكار لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. واستخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكوّن أفراد الدراسة من مجموعتين: مجموعة تجريبية درست وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، ومجموعة ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية. وبلغ عدد الطالبات في العينة الإجمالية (59) طالبة وزعت بواقع (29) طالبة للمجموعة التجريبية، و(30) طالبة للمجموعة الضابطة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم تطوير اختبارين هما: اختبار مهارات التحدث، واختبار مهارات فهم المقروء. وتم إعداد دليل استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط علامات المجموعتين التجريبية التي درست وفق استراتيجية ترشيح الأفكار، وعلامات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية على اختباري مهارات التحدث، وفهم المقروء لصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عدداً من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية، اللغة الإنجليزية، ترشيح الأفكار، الصف الخامس الأساسي، مهارات التحدث، مهارات فهم المقروء.

\* مركز الابتكار والريادة/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ [leenahyari@yahoo.com](mailto:leenahyari@yahoo.com)

## المقدمة:

تعد اللغة من أكثر الوسائل شيوعاً في عملية الاتصال والتواصل، ولا تقتصر هذه العملية على البشر وحدهم، فهي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من المخلوقات أنه أكثر أنواع التواصل تعقيداً وإبداعاً، وليس استخدام الإنسان للتواصل هو لتحقيق الحاجات الأساسية اللازمة لبقائه فقط، وإنما يتعداه إلى التعبير عن أحاسيسه ومشاعره المختلفة. ومن هنا احتلت اللغة موقعاً متميزاً في حياة الأمم، فهي من أعظم إنجازات المجتمع الإنساني، والمطلب الأساسي في الحياة. وهي في التعليم تحقق للمتعم نمطاً لغوياً يمكنه من التعبير عما في نفسه ببسر وسهولة لإتمام عملية الاتصال (El Gendy,2006).

ويشهد عالم اليوم مرحلة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وأطلق على هذه المرحلة الثورة العلمية والتكنولوجية التي أضافت إلى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعارف في مجالات كثيرة، وتتزايد هذه الحصيلة كماً وكيفاً يوماً بعد يوم، وهنا لا بد من تدريس فاعل بعيد عن التلقين والحفظ (Abdel Bary,2010).

وأصبحت العملية التعليمية لا تستند إلى المحتوى التعليمي وحده، وإنما إلى المحتوى والاستراتيجية معاً، وهي عملية ينبغي أن يكون محورها المتعلم، وعلى المعلم أن يحسن اختيار الاستراتيجية التدريسية، والأنشطة، والوسائل المناسبة التي تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة (El Gendy,2006). وحث ذلك على التربويين ضرورة توظيف استراتيجيات حديثة، تساعد القائمين على العملية التعليمية في إدارة الموقف التعليمي بنجاح، وتحسين سلوك المتعلمين، واتجاهاتهم وقيمهم التي تعمل على تغيير دور المعلم من مصدر للمعلومات وملقن لها، إلى توفير فرص المشاركة والتعاون الفاعل، والعمل مع المتعلمين وفق مقدراتهم وإمكانياتهم (Abdel Bary,2010).

وضمن هذا الإطار برزت طريقة ترشيح الأفكار كاستراتيجية مقترحة للتدريس. وتقوم فكرة استراتيجية ترشيح الأفكار على قيام المتعلمين بإعطاء أفكار متنوعة ومتعددة، من خلال سؤال عصف ذهني يعده المعلم، ثم يقومون بعد الإجابة وطرح الأفكار بعمل غريبة وترشيح لأفكارهم التي قدموها وفق محكات أو معايير معينة قد وضعها المعلم مسبقاً، ليصلوا بذلك إلى أفكار محددة يمكن توظيفها واستثمارها في موضوع الدرس أو الظاهرة العلمية المطروحة (Shehata,2016).

## استراتيجية ترشيح الأفكار:

تعد استراتيجية ترشيح الأفكار من الاستراتيجيات الحديثة التي تعنى بالتعلم الممتع والمثير والذي يهدف أساساً إلى إثارة الدافعية لدى الطلبة نحو التعلم، وتعمل على استثمار الامكانيات المتوفرة والمتاحة في أقل جهد ووقت وتكلفة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.

وأكد (Ghazelle,2020) أن استراتيجية ترشيح الأفكار تستثير عقول الطلبة وذلك من خلال مجموعة من الخطوات المتعددة المتنوعة من أجل فهم ودراسة موضوع معين أو مشكلة محددة، ويكون الطالب في هذه الاستراتيجية محوراً للعملية التعليمية إذ يقوم من خلال الخطوات والأساليب المستعملة في هذه الاستراتيجية بعملية فرز وغربلة ودراسة لهذه الفكرة أو الأفكار على أساس معايير محددة مسبقاً حسب موضوع المادة من المعلم وإشرافه؛ ومن ضمن هذه الأساليب هو العصف الذهني ومرونة الأفكار.

وتهدف استراتيجية ترشيح الأفكار إلى تنمية مقدرات الطلبة على ترشيح الأفكار المطروحة وتصفيتها بحيث يقدرون على استعمال التقييم لتلك الأفكار على أساس محكات محددة، أما احتياجات تنفيذها فهي بسيطة وغير مكلفة فهي تحتاج إلى أوراق من نوع (A4) أو ورق عادي. ومن خلال ذلك تتضح العلاقة بين البنائية والاستراتيجيات المتنوعة ومنها استراتيجية ترشيح الأفكار، والتي تتم وفق خطوات هي كما أشار حمودي (Hamoudi,2022):

يعد المعلم سؤال العصف الذهني الذي يود طرحه على الطلبة والقيام بعملية عصف ذهني له لإعطاء أجوبتهم واستخراج مجموعة من الأفكار التي يطرحونها والمرتبطة بذلك السؤال.

1. يطلب المعلم من الطلبة تكوين مجموعات تعاونية. ويقوم بتوزيع ورقة (A4) إلى كل مجموعة، ويطلب منهم رسم شكل (قمع وكأس) لكل مجموعة في الورقة المعطاة.
2. يطلب المعلم منهم وضع الأفكار والإجابات المتولدة من عملية العصف الذهني، والتي يتقنون عليها في الجزء العلوي من القمع، للشكل المرسوم في الورقة لديهم.
3. وبعدها تتم عملية العصف الذهني للسؤال الذي أعده المعلم عن موضوع الدرس.
4. وبعد الإنتهاء من عملية العصف الذهني وقد وضع الطلبة إجاباتهم وأفكارهم في الجزء العلوي من القمع، يطلب المعلم من الطلبة القيام بعملية غربلة لتلك الأفكار وترشيح الإجابات والأفكار في الجزء الأسفل من القمع وفق المعيار الذي حدد.
5. يناقش المعلم طلبته فيما توصلوا إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة.

وفيما يتعلق بوقت تنفيذ استراتيجية ترشيح الأفكار في الدرس فمن الممكن توظيفها في أثناء عرض الدرس كما يمكن توظيفها في بداية الدرس وفي ذلك جذب لانتباه الطلبة نحو موضوع الدرس وإثارة دافعيتهم (Jarrah,2017).

### استراتيجية ترشيح الأفكار والمهارات اللغوية:

لما كانت هذه المزايا لاستراتيجية ترشيح الأفكار فإنه يمكن استخدامها في تحسين المهارات اللغوية المختلفة، ومنها مهارات التحدث، وفهم المقروء. وتعد مهارات التحدث من أهم أنواع النشاط اللغوي، وأكثرها استخداماً لدى المتعلمين وغيرهم، وذلك لأنها أكثر المهارات قدرة على ترجمة المشاعر والأفكار، وإيقاظ الهمم لديهم؛ فهي تشكل محوراً لعمليات الاتصال اللغوي من ناحية، والذهني من ناحية أخرى، فهناك ارتباط كبير بين المقدرة على التحدث والمقدرة على التفكير المنظم، واللغة في إطارها الشفوي شكل من أشكال التفكير. وفي ذلك تتضح أهمية التدريس والممارسة لمهارة التحدث في الغرفة الصفية، فهي وسيلة مهمة للرضا عن النفس، والشعور بالثقة عند التحدث.

ومهارة التحدث ركيزة أساسية في معظم الأنشطة الإنسانية، وأقدرها على ترجمة الأفكار والأحاسيس، فالطلاقة في الكلام لشخص ما، تترجم مدى نجاحه في تعامله وتكيفه مع الآخرين. وتكمن أهميتها في أنها وسيلة اتصال بين المتعلم والجماعة، فيها يستطيع إيفاهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت ذاته ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان التعبير حسناً وصحياً (Al Maleh,2018).

ويبقى الدور الأكبر للتحدث في المدرسة، إذ يتم تدريب المتعلمين على القاء الكلمات من دون خجل أو خوف، وبلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية، ويتم تدريبهم على المواجهة والجرأة في الأداء والتعبير، وعلى استعمال اللغة السليمة في مواقف الحياة كافة. وهنا يظهر الدور الجديد للمعلم، في السعي الحثيث بالبحث عن الوسائل التي يستطيع بواسطتها أن يفيد المتعلمين في تحقيق نموهم وتحصيلهم الدراسي. ويأتي حوارهم معهم في مقدمة هذه الوسائل، إذ يسهم هذا الحوار في تجسيد مبدأ الديمقراطية فيما بينهم، وذلك بحرصه على علاقته الودية معهم، هذه العلاقة تقوم على التفاعل والحوار وتبادل الخبرات العلمية بينه وبين طلبته (AI-Kandari,2010).

ومهارة التحدث غاية يسعى المعلمون عامة ومعلمو اللغة الإنجليزية خاصة إلى تمكين

المتعلم منها، فهي المحصلة النهائية لتعلم اللغة، والمؤشر العملي على امتلاك ناصية البيان والكفاءة اللغوية. فالطالب الذي يتمكن من مهارة التحدث يسهل عليه تعلم مهارتي القراءة والكتابة، ويمكن من نقل المعلومات ومعالجتها، وتحقيق التفاعلات الإجتماعية المرتبطة بالتحدث، وتقييم الحجج والبراهين ذات الصلة (Attia,2009).

وتجري عملية التحدث بمجموعة من العمليات التي تبدأ باستثارة المتحدث، سواء أكانت استثارة داخلية، كأن تطرأ فكرة في دماغ شخص يريد التعبير عنها للآخرين، أم خارجية كأن يطلب إلى شخص ما التحدث حول موضوع معين، أو الإجابة عن سؤال، وهاتان العمليتان هما عمليتان داخليتان تحدثان داخل الدماغ قبل التحدث، ثم تبدأ عملية النطق، وهي الإستجابة الظاهرية (Attia,2009).

أما فهم المقروء فيرتبط بالقراءة ارتباطاً وثيقاً، أي أن القراءة تعني فهم المقروء، فالذي يقرأ ولا يفهم كأنه لم يقرأ. وأشار كل من بيرنز وجايون وكيلبان ( Burns, Jaonn, & Keleghan,1999) إلى أن القراءة ترتبط بالفهم ارتباطاً وثيقاً، إذ إن القراءة عملية تتعامل مع الشكل الخارجي للغة، وهي مهارة لغوية تساعد القارئ في فهم المادة المسموعة والمكتوبة، ويتعامل الفهم مع المضمون الداخلي للغة، فهو عملية تفاعلية بين القارئ والنص المقروء. ومن هنا تبرز أهمية توجيه تفكير المتعلم إلى أسلوب طرح الاسئلة، ومساعدته ليصبح أكثر استقلالية، ومسؤولية في ممارسة عملية القراءة والتعلم من النص المقروء، فالقارئ يفهم النص عن طريق تفاعله معه والتوصل إلى المعنى.

وللفهم أهمية كبيرة في السيطرة على مهارات اللغة كلها المتمثلة بالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وفي إيجاد قارئ واعٍ وفاهم لما يدور حوله من مستجدات في الميادين كافة، ومتسلح بمعرفة تحتفظ بها ذاكرته مدة أطول، وله المقدرة على الإبداع وإصدار الأحكام والتقييم (Fadlallah,2011). وأن عملية فهم النص تتضمن فهم ثلاثة مكونات رئيسية هي: فهم المفردات، وفيها يفهم القارئ مفردات النص باستخلاص معانيها وتفسيرها استناداً إلى خلفيته المعرفية. وفهم الجملة، وفيها يسعى القارئ إلى فهم الجملة وتحديد علاقتها بالتي سبقتها، ويتطلب ذلك معرفة القارئ بقواعد النحو لتمكنه من فهم الجملة واستيعابها. وفهم الفقرة، وفيها يتعين على القارئ أن يتعرف الجمل، ويدرك تنظيمها وترتيبها، والعلاقات التي بينها، ومن ثم فهم النص كاملاً (Lavi,2013).

والغاية الأساسية للفهم هي تطوير الثروة اللغوية بمعانيها الحرفية والمجازية، وتأتي بعد ذلك المهارات الأخرى، كتحديد التفاصيل، وتذكر الحقائق، وتعيين الفكرة الرئيسية، وفهم تنظيم النص وبنائه من حيث التسلسل الموضوعي أو الزمني (Habibullah,2009).

وهناك ارتباط وثيق أيضاً بين التحدث والقراءة والفهم، فالفهم يغذي التحدث ويؤثر تأثيراً مباشراً في مهارات النطق وأصوات الحروف، فإذا أحسن المتعلم الفهم أحسن التحدث، ومن صح لسانه قارئاً صح لسانه متحدثاً، وبالفهم يستطيع المتعلم أن يحقق حاجاته ورغباته، ويطلع على ما يجري حوله من أحداث وتطورات، ثم يعبر عن ذلك شفويًا (Jamal, Saddik, & El-Ramini,2006).

وتسعى استراتيجية ترشيح الأفكار إلى إيجاد جو معرفي بناء يؤدي إلى النمو اللغوي، والوصول إلى هدف مشترك لدى الطلبة، والعمل على ربط مهارة القراءة بفهم المقروء. وضمن هذا الإطار فقد عد (Alostaz,2015) ترشيح الأفكار استراتيجية تدريس ذات خطوات محددة، وأنها لدى توظيفها في أي ميدان تكون ذات فاعلية في تنمية قدرات الطلبة؛ لذا فإن الباحثة تعتقد أنه يمكن فهم مادة اللغة الإنجليزية بشكل أكثر وعياً إذا ما نظر إليها من منظور هذه الاستراتيجية، وأنه من الممكن استكشاف مزيد من العلاقات والارتباطات ذات المعنى في ضوء استبصارات فكرية جديدة، كانفتاح جاد على خبرات سابقة في ضوء الخبرات المتوافرة، على أساس أنها استراتيجية تربوية جديدة ترى أن المعاني الضمنية والبعيدة لا يمكن الوصول إليها إلا بالاستناد إلى علاقات واضحة.

#### الدراسات السابقة:

ولأهمية هذا الموضوع فقد تناولته الدراسات السابقة؛ إذ تناولت عدداً من المتغيرات مع استراتيجية ترشيح الأفكار ومن هذه الدراسات: دراسة جود (Jawad,2022) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات التفكير الناقد والاستيعاب النحوي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الخامس الأدبي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي بالعراق وجرى توزيعهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم إعداد مقياس بمهارات التفكير الناقد واختبار للاستيعاب النحوي في اللغة الإنجليزية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس

التفكير الناقد واختبار الاستيعاب النحوي في مادة اللغة الانجليزية للصف الخامس الأدبي لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الزركاني والقريشي (Al-Zarkani, A. & Al-Quraishi,2021) إلى التعرف إلى أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة اللغة الانجليزية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالباً في العراق تم اختيارهم بطريقة التعيين العشوائي، وجرى توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية. ولغايات تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار للقراءة الابداعية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي علامات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار القراءة الابداعية ولصالح طلبة المجموعة الضابطة.

وجاءت دراسة حامد ومحمد (Hamid, & Muhammad,2020) بهدف تعرف أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل وتنمية مهارات فهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة اللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد أداتين الأولى الاختبار التحصيلي مكوناً من (32) فقرة. وثانياً اختبار فهم المقروء مكوناً من (30) فقرة. وبلغ عدد طالبات العينة (60) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي بالعراق موزعات بواقع (32) طالبة للمجموعة التجريبية، و(28) طالبة للمجموعة الضابطة. وأظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل ومهارات فهم المقروء على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

أما دراسة الجندي وجورج (El Gendy, & George,2018) فهدف إلى تعرف أثر استراتيجية ترشيح الأفكار في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الرابع في اللغة العربية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع في العراق؛ وجرى توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (40) طالباً وطالبة في كل مجموعة. ولغايات الدراسة تم إعداد اختبار لمهارات التحدث. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار مهارات التحدث في اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Al Maleh,2018) دراسة هدفت إلى تعرف مدى تأثير استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي في

مدينة خميس مشيط بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (56) طالبة. وتم تطبيق اختبار التحصيل القبلي، وتنفيذ التجربة، وتطبيق اختبار التحصيل البعدي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التحصيل للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية.

وهدفت دراسة رجب (Ragab,2018) إلى التحقق من فاعلية استخدام حدائق الأفكار في تنمية مهارات الفهم القرائي وتحسين اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية نحو القراءة بالإنجليزية. وتكونت العينة من (70) طالبة، تم تقسيمهن على مجموعتين: تجريبية ضمت (35) طالبة، وضابطة ضمت (35) طالبة. وتم اعداد اختبار في مهارات الفهم القرائي ومقياساً للاتجاهات. وأفرزت النتائج وجود فروق احصائية ملحوظة بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الفهم القرائي والاتجاه.

وأجرت بوسل (Bosoul,2015) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية القراءة التعاونية في تحسين مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي باختيار عينة الدراسة البالغة (55) طالبة وزعن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. واستخدمت الدراسة اختبارين الأول ويتعلق بمهارة التحدث، والآخر يتعلق بمهارة فهم المقروء. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مهارتي التحدث وفهم المقروء تعزى لاستراتيجية القراءة التعاونية. وهدفت دراسة هوجي (Hooij,2015) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية حدائق الأفكار على تحسين مهارة التحدث عن النفس لدى طلبة الصف السادس الابتدائي في هولندا، وقد استخدم المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات اثنتين تجريبيتين بلغ عدد كل مجموعة (15) طالباً تم تدريسهم باستخدام استراتيجية حدائق الأفكار، ومجموعة ضابطة بلغ عدد افرادها (15) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية، واستخدم الباحث مسجل صوت لتسجيل تحدث الطلبة عن أنفسهم. وبعد تحليل النتائج لم تكن هناك فاعلية لاستراتيجية حدائق الأفكار على تحسين مهارة التحدث عن النفس لدى الطلبة.

من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي حاولت التعرف إلى أثر استراتيجية ترشيح الأفكار لتدريس اللغة الإنجليزية في تنمية مهارات التحدث وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

### مشكلة الدراسة:

لوحظ تدن في انخراط الطالبات في الحصص الصفية، وتفاعلهن مع المادة الدراسية المقررة، وهذا ما أكدته نتائج عدد من الدراسات، منها دراسة (Al-Saneh,2015)؛ ودراسة (Al-Rimawi,2014)، اللتان وجدتا تدنياً في مستوى التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلاب الصف السادس الأساسي في الأردن في مادة اللغة الإنجليزية، وقد عزوا ذلك إلى اتباع معلمي اللغة الانجليزية طرائق تدريس لا تحقق النتائج التعليمية المطلوبة. وأن بعض استراتيجيات التدريس المستخدمة لا تعمل على تحسين التحصيل بالشكل المطلوب. وقد تعود الصعوبات إلى عدم استخدام طرائق تدريس مناسبة للمرحلة العمرية المستهدفة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتؤدي إلى تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية، لذا فيعد تنوع المعلمين لتوظيف الاستراتيجيات التعليمية في المواقف الصفية أمراً مهماً، لما له من تأثير في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، وبالنتيجة تحسين تحصيلهم.

وأشارت دراسات عديدة إلى أثر التدريس وفق استراتيجية ترشيح الأفكار في اكتساب الطلبة للبناء اللغوي ومهارات التدوق الأدبي، كدراسة (Salman,2017). وتنمية المهارات الإبداعية كما في دراسة (Abu Sakina,2019). وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية لتحسين مستوى طلبة المرحلة الأساسية وخصوصاً في اللغة الإنجليزية، إلا أن هذا المستوى لا يتناسب والجهود المبذولة للرفعي بواقع تعلم هذه اللغة؛ لذا أصبح من الضروري تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، من أجل أن يسير تعليم اللغة الإنجليزية مع الاتجاهات العالمية الحديثة. وبناء على ذلك ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة.

### أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التحدث تعزى لطريقة التدريس (ترشيح الأفكار، الطريقة الاعتيادية)؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات فهم المقروء تعزى لطريقة التدريس (ترشيح الأفكار، الطريقة الاعتيادية)؟

**أهمية الدراسة:**

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، وتظهر أهميتها النظرية في تناولها استراتيجية حديثة في تدريس اللغة الإنجليزية، وستكون هناك أهمية لتناول الخلفية النظرية لهذه الاستراتيجية، فضلاً عن ما يتناوله الإطار النظري من ابعاد تتعلق بالمهارات اللغوية، وبخاصة مهارات التحدث وفهم المقروء. أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتظهر في الآتي:

1. إفادة مؤلفي كتب اللغة الإنجليزية ومعدي مناهجها مما ستوصل إليه هذه الدراسة من نتائج.
2. إفادة معلمي اللغة الإنجليزية، مما سيعيد من دروس في ضوء استراتيجية ترشيح الأفكار.
3. إفادة باحثين آخرين في إجراء دراسات أخرى في هذا الميدان، من حيث الإستراتيجية والمادة.

**مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**

عرفت في هذه الدراسة المصطلحات الآتية:

1. ترشيح الأفكار: تعرف بأنها: " قيام الطلبة بأعطاء أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس من خلال عملية عصف ذهني، ثم يقومون بعد ذلك بإجراء غرلة وترشيح للأفكار التي قدموها وفق معايير أو محكات معينة قد وضعها المعلم مسبقاً، ليصلوا إلى أفكار محددة يمكن توظيفها واستثمارها في الظاهرة المطروحة " ( Ambusaidi, & Hosania, 2019). وتعرف الباحثة ترشيح الأفكار إجرائياً بأنها: مجموعة الإجراءات والخطوات التي تبدأ برسم قمع وكأس وعصف الأفكار ثم كتابة الأفكار لموضوع الدرس في الكأس وأخيراً ترشيح الأفكار وكتابة الأفكار المرشحة في الكأس للوحدة الرابعة من كتاب (Action Back) لمبحث اللغة الإنجليزية للصف الخامس الأساسي للفصل الدراسي الثاني

من العام الدراسي 2022/2023.

2. التحدث: عرفه (Abdul Bari, 2024) بأنه " المقدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية، ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين، سواء أكان على مستوى الاستيعاب أم على مستوى التعبير ". وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنها قدرة الطالبات (افراد الدراسة) على الأداء اللغوي الشفوي في اللغة الإنجليزية، ويقاس باختبار موقفي أعد لاغراض الدراسة الحالية.
3. فهم المقروء: عرفه (Al-Najmi, 2018) بأنه "تمكن المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في المواقف الحياتية المختلفة". وتعرف الباحثة مهارات الفهم إجرائياً بقدرة الطالبات

في الصف الخامس الأساسي على استيعاب نصوص اللغة الإنجليزية المبنية وفق ابعاد الاستيعاب المحددة من وزارة التربية والتعليم، وتم قياسها بالدرجة المتحققة لكل طالبة على اختبار فهم المقروء المعد لاغراض الدراسة الحالية.

**حدود الدراسة ومحدداتها:** اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت على مدرسة الأميرة رحمة بنت الحسين الأساسية التابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط بالأردن.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت على عينة من طالبات الصف الخامس الاساسي.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2023/2022.
- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة في حدود موضوعها وهو تعرف أثر استراتيجية ترشيح الافكار لتدريس اللغة الانجليزية في مهارات التحدث وفهم المقروء.
- تتحدد النتائج بمدى صدق أداتي الدراسة وثباتها.

#### **منهجية الدراسة**

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهدافها.

#### **أفراد الدراسة:**

تكون أفراد الدراسة من جميع طالبات الصف الخامس الأساسي في الفصل الثاني للعام الدراسي 2022-2023 في مدرسة الاميرة رحمة بنت الحسين الاساسية للبنات التي اختيرت بشكل قصدي والتابعة لمديرية التربية والتعليم لقصبة السلط، إذ بلغ عدد طالبات شعب الصف الخامس الأساسي (93) طالبة. وقامت الباحثة باختيار مدرسة الاميرة رحمة بنت الحسين الاساسية للبنات بصورة قصديه للأسباب الآتية: معرفة الباحثة للمدرسة، مما يسهل عليه متابعة إجراءات تجربة الدراسة فيها، كما أن وجود الشعبتين في المدرسة ذاتها يساعد على تكافؤ المجموعات في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي؛ بالإضافة فضلاً عن تعاون مديرة المدرسة مع الباحثة وتسهيل المهمة لتجربة الدراسة، وتوافر الإمكانيات الفنية والإدارية لتطبيق الدراسة فيها.

وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة على (59) طالبة، فقد قامت باختيار شعبتين من الصف الخامس الأساسي فيها وتوزيعها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وذلك بطريقة التعيين العشوائي. وتم تدريس المجموعة التجريبية باستراتيجية ترشيح الأفكار، وعدد افرادها (29) طالبة، أما المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية فقد بلغ عدد افرادها (30) طالبة.

**أداتا الدراسة:**

لأغراض هذه الدراسة، أعدت الباحثة أداتين هما: اختبار مهارات التحدث، واختبار فهم المقروء. وفيما يأتي وصف لكل منها:

**أولاً: اختبار التحدث**

أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة تضم مهارات التحدث لمستوى الصف الخامس الاساسي تقيس المقدرة على التحدث، وتتمثل بالآتي: استخدام افكار مرتبطة بالموضوع المختار، ترتيب الافكار بطريقة منطقية، التعبير عن الافكار بشكل مباشر، قيادة هيكل الكلمات المنطوقة، استخدام المفردات نحوياً، امتلاك ما يكفي من المفردات للتعبير الكافي، استخدام التجويد الصحيح للمعنى المستهدف، لفظ الحروف بوضوح وبشكل صحيح، استخدام لغة الجسد لإرسال الرسالة بشكل صحيح، واستخدام لغة وصفية. إذ طلبت المعلمة من الطالبات التحدث عن موضوع معين من ضمن ثلاث موضوعات مقدمة لهن في حدود ثلاثة دقائق. وقامت المعلمة بتقييم كل طالبة في المحادثة بشكل منفرد باستخدام المؤشرات السابقة. وتم تطوير بطاقة الملاحظة بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، ومنها دراسة (Bosoul,2015)، وبلغت درجة الاختبار (30) درجة.

**صدق اختبار التحدث:**

للتحقق من صدق اختبار التحدث تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تخصص المناهج والتدريس، وبعض المتخصصين في الاختبارات والمقاييس. وتم اعتماد الفقرة التي وافق عليها ما نسبته (80%) من المحكمين. وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى، ومعرفة أن اختبار التحدث يحقق أهداف الدراسة، أي معرفة الدرجة التي تقيس بها الاختبار ما صمم من أجل قياسه، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من تعديل بعض الفقرات والصياغة اللغوية لبعضها الآخر، وبقي الاختبار كما هو، وبهذا الإجراء تحقق صدق الاختبار.

**ثبات اختبار التحدث**

للتحقق من ثبات اختبار التحدث، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)، إذ تم تطبيق اختبار التحدث على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من خارج عينة الدراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، وحسب معامل الثبات باستخدام

معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الثبات (0.88)، واستخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ بلغ معامل الثبات (0.90). وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاستراتيجية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار التحدث على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتم إجراء اختبار (ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول (1) ذلك.

الجدول 1. نتائج اختبار (ت) لاختبار التحدث بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاستراتيجية

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	10.79	2.36	0.960	1.08	58	*0.341
الضابطة	11.19	1.57				

\* غير دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يتبين من الجدول (1) أن قيمة "ت" المحسوبة (0.96)، وقيمة "ت" الجدولية (1.08)، وأن مستوى الدلالة (0.34)، وهو غير دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$ ، مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في اختبار التحدث.

#### ثانياً: اختبار فهم المقروء

جرى إعداد اختبار فهم المقروء بالاستفادة من الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة (Bosoul, 2015)، وقد تكون الاختبار من (9) أسئلة، خصصت درجتان لكل سؤال. وجاءت الأسئلة بعد عرض نص قرائي، بحيث يحقق كل سؤال مهارة من مهارات فهم المقروء، وهي:

#### أولاً: الفهم الحرفي ومهاراته الفرعية

- التعرف إلى الفكرة الرئيسية.
- التعرف إلى الأفكار الفرعية الداعمة.
- إعطاء معانٍ للكلمات.

#### ثانياً: الفهم الاستنتاجي ومهاراته الفرعية:

- إعطاء العنوان المناسب.
- التعرف إلى الأفكار بين السطور.
- اكتشاف التناقضات في النص.

**ثالثاً: الفهم النقدي ومهاراته الفرعية:**

- التمييز بين الاسباب والنتائج.
- التمييز بين الحقائق والآراء.
- اصدار حكم على موقف محدد.

**صدق اختبار فهم المقروء:**

للتحقق من صدق اختبار فهم المقروء تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الاردنية في تخصص المناهج والتدريس، وبعض المتخصصين في الاختبارات. وتم اعتماد الفقرة التي وافق عليها ما نسبته (80%) من المحكمين. وبذلك تم التحقق من صدق المحتوى، ومعرفة أن الاختبار يحقق أهداف الدراسة، أي معرفة الدرجة التي تقيس بها الاختبارات ما صممت من أجل قياسه، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من تعديل بعض الفقرات والصياغة اللغوية لبعضها الآخر، وبقي الاختبار كما هو، وبهذا الإجراء تحقق صدق الاختبار.

**ثبات اختبار فهم المقروء**

للتحقق من ثبات الاختبار، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من الصف الخامس الاساسي من خارج عينة الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق، وحسب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الثبات (0.88)، واستخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، إذ بلغ معامل الثبات (0.90). وللتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الاستراتيجية، قامت الباحثة بتطبيق اختبار فهم المقروء على المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وتم إجراء اختبار (ت) بين المجموعتين، ويوضح الجدول (2) ذلك.

الجدول 2. نتائج اختبار (ت) لاختبار فهم المقروء بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق

**الاستراتيجية**

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
التجريبية	11.28	2.60	-0.890	1.01	58	*0.421
الضابطة	10.26	1.67				

\* غير دالة إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$ .

يتبين من الجدول (2) أن قيمة "ت" المحسوبة (0.890)، وقيمة "ت" الجدولية (1.01)، وأن مستوى الدلالة (0.421)، وهو غير دال إحصائياً عند مستوى  $(\alpha = 0.01)$ ، مما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتان في فهم المقروء.

#### دليل الدروس المستندة لاستراتيجية ترشيح الأفكار:

أكد الأدب التربوي أهمية التعلم النشط في المواقف التعليمية؛ ونادى عدد من الفلاسفة بضرورة توظيف الحواس في التعلم الصفي ومنهم روسو (Rosseau)، وجون ديوي (John Dewey) وبياجيه (Piaget) الذي أشار إلى أن التفكير بأنواعه عند المتعلم يتطور بالتعلم النشط وبواسطة اكتشاف البيئة، فهو أي فعل يقوم به المتعلم داخل غرفة الصف الذي يتعدى الإصغاء السلبي للمتعلم إلى ما يقوله المعلم خلال المحاضرة إلى الإصغاء الإيجابي.

#### خطواتها:

تعد المعلمة سؤال العصف الذهني الذي تود طرحه على الطالبات والقيام بعملية عصف ذهني لهن لإعطاء أجوبتهن واستخراج مجموعة من الأفكار التي يطرحنها والمرتبطة بذلك السؤال، وتطلب المعلمة من الطالبات تكوين مجموعات تعاونية.

- تقوم المعلمة بتوزيع ورقة (A3) على كل مجموعة، وتطلب منهن رسم شكل (قمع وكأس) لكل مجموعة في الورقة المعطاة، وتطلب منهن وضع الأفكار والإجابات المتولدة من عملية العصف الذهني، والتي يتقن عليها في الجزء العلوي من القمع، للشكل المرسوم في الورقة لديهم.

- تتم عملية العصف الذهني للسؤال الذي أعدته المعلمة عن موضوع الدرس الذي تناول الوحدة العاشرة (Are There Any Lentils) في الفصل الدراسي الثاني المقررة للصف الخامس الأساسي.

- بعد الانتهاء من عملية العصف الذهني وقد وضعت الطالبات إجابتهن وأفكارهن في الجزء العلوي من القمع، تطلب المعلمة من الطالبات القيام بعملية غربلة لتلك الأفكار وترشيح الإجابات والأفكار في الجزء الأسفل من القمع وفق المعيار الذي حدده، وتناقش المعلمة طالباتها فيما توصلوا إليه من أفكار أولية وأفكار مرشحة.

#### الهدف العام من الدليل

يهدف دليل استخدام استراتيجية ترشيح الأفكار إلى قياس أثره في تحسين مهارات التحدث

وفهم المقروء لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن من خلال تنفيذ وحدة ( Are There Any Lentils ) في مبحث اللغة الإنجليزية المقرر للصف الخامس الأساسي. كما يهدف الدليل إلى تقديم إطار نظري للمعلمة ليشكل فكرة عامة حول استراتيجية ترشيح الأفكار وصحائف عمل جاهزة وموجهة للطالبات لتساعد المعلمة عملياً في توظيف هذه الاستراتيجية.

### الفئة المستهدفة

هذا الدليل موجه لمعلمات اللغة الانجليزية للصف الخامس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني 2022-2023 في مدرسة الاميرة رحمة بنت الحسين التابعة لقصبة السلط.

### المدة الزمنية

المدة الزمنية لتطبيق هذا الدليل هي (12) حصة في مادة اللغة الانجليزية للصف الخامس الأساسي خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022، وبواقع أربع حصص دراسية لكل أسبوع، كما قررتها وزارة التربية والتعليم في الأردن، وبدء بتنفيذ هذه الحصص خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2023/2022.

### إجراءات تطبيق الدراسة

لتنفيذ الدراسة قامت الباحثة بالخطوات الإجرائية الآتية:

- اختيار إحدى مدارس البنات من مدارس تربية قسبة السلط، وهي مدرسة الاميرة رحمة بنت الحسين للبنات.
- إعداد اختبار فهم المقروء وفق جدول المواصفات واختبار التحدث والتحقق من صدقهما وثباتهما.
- إعداد دليل مستند لاستراتيجية ترشيح الأفكار
- التطبيق القبلي والبعدي للاختبارين واستخراج النتائج ومناقشتها.

### تصميم الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: المتغير المستقل: وله مستويان ( استراتيجية ترشيح الأفكار، والطريقة الاعتيادية). والمتغيرات التابعة: فهم المقروء والتحدث، واعتمدت الدراسة التصميم الآتي:

G1	O1 O2	X	O1 O2
G2	O1 O2	-----	O1 O2

إذ إن

G1: المجموعة التجريبية

G2: المجموعة الضابطة

O1: اختبار مهارات التحدث

O2: اختبار مهارات فهم المقروء

X: المعالجة التجريبية: استراتيجية ترشيح الأفكار .

### المعالجة الإحصائية:

بعد جمع المعلومات جرى استخدام المعالجات الإحصائية للبيانات، باستخدام برنامج الحزم الإحصائي (SPSS) وذلك للإجابة عن سؤالي الدراسة وجرى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA)، لتعرف اتجاهات الفروق بين المتوسطات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات التحدث تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية ترشيح الأفكار، الطريقة الاعتيادية)

للإجابة عن السؤال حسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحدث القبلي والبعدي، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات

### التحدث القبلي والبعدي

المتغيرات	العدد	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التجريبية	29	13.02	18.97	1.632	1.263
الضابطة	30	12.98	15.04	1.327	1.796

يشير الجدول (1) إلى أنّ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار التحدث البعدي كان الأعلى إذ بلغ (18.97)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (15.04)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  تم تطبيق تحليل التباين المصاحب المشترك (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول

(2):

الجدول (2) تحليل التباين المصاحب المشترك لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحدث القبلي والبعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التطبيق القبلي	4.484	1	4.484	1.866	.177	.032
الطريقة	549.713	1	549.713	228.747	.000*	.801
الخطأ	136.980	56	2.446			
الكلى	720.983	58				

\*دال إحصائيا عند مستوى 0.05

يشير الجدول (2) إلى أن قيمة (ف) بالنسبة لطريقة التدريس (استراتيجية ترشيح الافكار) قد بلغت (228.747)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار التحدث البعدي. ومن أجل معرفة لصالح من الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على اختبار التحدث البعدي، والجدول (3) يبين تلك المتوسطات.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار

## التحدث البعدي

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
ترشيح الافكار	29	18.97	.290
الاعتيادية	30	15.04	.280

يشير الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية ترشيح الافكار كان الأعلى إذ بلغ (18.97)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (15.04). وجاء الفرق لصالح متوسط المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام طريقة التدريس باستخدام ترشيح الافكار عند مقارنته مع متوسط المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لاختبار التحدث بلغ (0.801) وبذلك يمكن القول إن 80.1% من التباين في اختبار التحدث بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام ترشيح الافكار.

وقد يعود السبب في ذلك إلى أن استراتيجية ترشيح الافكار زادت من رغبة الطالبات في الصف الخامس الاساسي في متابعة التعلم في المواقف التعليمية المختلفة، وغرست في نفوسهن حب الاستطلاع والبحث وفن الحوار مع الآخرين، وتنظيم الأسئلة ومهارة توجيهها التوجيه الصحيح. وأن الطالبات لا يقتصر هدفهن على تذكر المعلومات واستظهارها، بل تشجيعهن على أن

يتحدثن ويكتبن ما تعلمنه، ويربطن ذلك بخبرتهن السابقة، والاستفادة من ذلك في حياتهن اليومية، وأن يجعلن ما تعلمنه جزءاً من أنفسهن حتى يصبحن متعلقات نشيطات.

وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى التشويق والتنوع في أثناء تطبيق الأنشطة المتضمنة في استراتيجية ترشيح الأفكار، وكان لذلك الأثر البالغ والكبير في الكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

وكذلك اعتماد الاستراتيجية على نشاط الطالبات كونهن محور العملية التعليمية، والقضاء على الملل في أثناء تطبيق الاستراتيجية، وذلك بتنوع الأنشطة التقويمية وتعددتها. وقد تعزى النتيجة أيضاً إلى الدور الفاعل لاستراتيجية ترشيح الأفكار، التي أسهمت في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات، إذ استقنن من أسلوب العرض واستمتعن بالاستماع والتحدث نتيجة للتنوع في أسلوب عرضها، واعتمادهما على الأسلوب اللغوي الجذاب المشوق الزاخر بالصور الحسية والحوار السلس، وملاءمته للخصائص النمائية لأفراد الدراسة، لبيئة الطالبة وخيالها وإحلامها، فضلاً عن أثر بعض الأساليب التوضيحية التي تعمل على إيقاظ الحواس.

كما يمكن أن يعود السبب إلى طبيعة استراتيجية ترشيح الأفكار؛ التي تقوم على قيام الطالبات بإعطاء أفكار متنوعة ومتعددة، من خلال سؤال عصف ذهني تعده المعلمة، ثم يقمن بعد الإجابة وطرح الأفكار بعمل غريبة وترشيح لأفكارهن التي قدمنها وفق محكات أو معايير معينة قد وضعتها المعلمة مسبقاً، ليصلن بذلك إلى أفكار محددة يمكن توظيفها واستثمارها في موضوع الدرس أو الظاهرة المطروحة.

فضلاً عن لتوظيف العصف الذهني الذي يعد جوهر استراتيجية ترشيح الأفكار، إذ تطلب المعلمة من الطالبات في الخطوة (2) من خطوات هذه الاستراتيجية وضع الأفكار والإجابات المتولدة من عملية العصف الذهني للسؤال الذي أعدته عن موضوع الدرس، فهو بمثابة تقنية تحاول أن تزيد قدرة الطالبة على توليد أفكار جديدة ومتنوعة بأقصى درجة ممكنة، وهو جزء من حل المشكلات المتضمن تكوين أفكار جديدة مع تأجيل إصدار الأحكام عليها.

وترى الباحثة أن تطبيق استراتيجية ترشيح الأفكار ساعدت الطالبات في المشاركة الفاعلة أثناء الدرس، وذلك من خلال الابتكار والتنافس في أداء الأدوار التي تلعبها الطالبات من خلال المجموعات، كما تساعد على تنظيم المعلومات وتسلسلها لجعل الطالبات أكثر انتباهاً لمادة اللغة الإنجليزية، وبالتالي تحسين مهارات التحدث لهن.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (El Gendy, & George,2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي على اختبار مهارات التحدث في اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق كذلك مع نتائج (Al Maleh,2018) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحصيل للمجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية حدائق الأفكار في تنمية مهارة التحدث باللغة الإنجليزية. كما اتفقت مع نتائج (Bosoul,2015) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في مهارة التحدث تعزى لاستراتيجية القراءة التعاونية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hooij,2015) التي لم تجد فاعلية لاستراتيجية حدائق الأفكار في تحسين مهارة التحدث عن الذات لدى الطلبة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونص السؤال الثاني على:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في مهارات فهم المقروء تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية ترشيح الأفكار، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة عن السؤال حسب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء القبلي والبعدي، والجدول (4) يوضح ذلك:

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء القبلي والبعدي**

التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		العدد	المتغيرات
الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط		
1.382	13.11	2.604	9.05	29	التجريبية
1.736	11.01	1.673	9.02	30	الضابطة

يشير الجدول (4) إلى أنّ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة التجريبية على اختبار فهم المقروء البعدي كان الأعلى إذ بلغ (13.11)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (11.01)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعتي الدراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب المشترك (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

**الجدول (5) تحليل التباين المصاحب المشترك لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء البعدي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الاثر
التطبيق القبلي	8.494	1	8.494	3.577	.064	.059
الطريقة	440.980	1	440.980	185.722	.000*	.765
الخطأ	135.341	56	2.416			
الكلية	585.333	58				

\*دال إحصائياً عند مستوى 0.05

يشير الجدول (5) أن قيمة (ف) قد بلغت (185.722)، عند مستوى دلالة (0.000)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار فهم المقروء البعدي. ولمعرفة لصالح من الفرق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعات الدراسة على اختبار فهم المقروء البعدي، والجدول (6) يبين تلك المتوسطات.

**الجدول (6) المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء مجموعات الدراسة على اختبار فهم المقروء البعدي**

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
استراتيجية ترشيح الأفكار	29	13.11	.286
الاعتيادية	30	11.01	.277

يشير الجدول (6) إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام ترشيح الأفكار كان الأعلى إذ بلغ (13.11)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية (11.01)، وجاء الفرق لصالح متوسط المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام استراتيجية ترشيح الأفكار عند مقارنته مع متوسط المجموعة الضابطة التي تعلمت باستخدام الطريقة الاعتيادية. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لاختبار فهم المقروء بلغ (0.765) وبذلك يمكن القول إن 76.5% من التباين في اختبار فهم المقروء بين المجموعة التجريبية والضابطة يعود لطريقة التدريس باستخدام استراتيجية ترشيح الأفكار.

وقد يعزى ذلك إلى أن الاستراتيجية مكنت الطالبات من الاستماع والاستيعاب فالتفسير، فدمج الأفكار وترتيبها منطقيًا. وأن الاستراتيجيات المتبعة التي لها أهداف متعددة منها الاستماع الجيد الفاعل الذي يتبعه التفاعل مع المتحدث، والإجابة عن الأسئلة التي تلقاها المعلمة جعلت الطالبات يتعلمن بالانشغال في عمليات التعلم حسيًا وعاطفيًا وجسديًا وذهنيًا.

إن استراتيجية ترشيح الأفكار عملت على إشراك كل حواس الطالبات في العملية التعليمية، مما كان له الأثر الإيجابي الواضح في زيادة الانتباه والإدراك والفهم الواعي للنصوص

الاستماع، وانعكاسها وعياً وتحصيلاً وتفاعلاً مع المادة التعليمية. وتوفير بيئة تفاعلية مستمرة تحافظ على استمرارية دافعية الطالبات ورغبتهم للتعلم.

وقد تكون هذه الطريقة عززت لدى الطالبات مهارات فهم النصوص المقروءة، وذلك لأن معظم الدروس تحتوى على نصوص مختارة بعناية تجذب انتباه الطالبات إليها، وذلك بطريقة قراءة نشطة فاعلة، تعنى بطرح الأسئلة والتفكير بالمفاهيم والتساؤلات الواردة في أثناء قراءة النصوص، وزاد ذلك من انتباه الطالبات للمفاهيم الواردة فيها، مما عزز الفهم لديهن، فضلاً عن أن هذه الطريقة عملت على التركيز على فكرة التعلم النشط، وجعل المتعلمات محور العملية التعليمية، وتأكيد مبدأ التعلم الذاتي، وتنشيط المعرفة السابقة، وإثارة حب الاستطلاع، وربط المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة.

كما ترى الباحثة من خلال التجربة أن الطالبات من المجموعة التجريبية كن أكثر تعاوناً من الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية (التلقين والحفظ)، كما برزت أكثر انتباهاً في فهم واستيعاب وتذكر مادة اللغة الانجليزية من خلال جو المتعة والمرح والتفاعل بين الطالبات، الأمر الذي أسهم في تحسين مهارات فهم المقروء لديهن.

وترى الباحثة أن استراتيجية ترشيح الأفكار تسهم بشكل فعال في تحديد العلاقات القائمة بين الأفكار المنطقية، وكذلك تحديد النقاط البارزة والتميز بين النقاط والأفكار الرئيسة وكذلك الأفكار الثانوية التي لها الأثر البالغ في استيعاب المعلومات المقدمة للطالبات وفهم المقروء، وتعزيز ثقة الطالبات في أنفسهن وجعلهن محور العملية التعليمية ويكون دور المعلمة كموجهة للعملية التعليمية، وأن هذا انعكس على زيادة تعلمهن للمادة المقررة، فضلاً عن مقدرة المعلمة على جعل الطالبات محور العملية التعليمية من خلال مساعدة الطالبات على الاقبال للتعلم واستثارة الدوافع للتعلم الصفي وبالتالي تحقيق أهداف الدرس وغاياته وتحسين مقدرتهن على فهم المقروء بشكل افضل.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Hamid, & Muhammad,2020) التي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية ترشيح الأفكار في التحصيل ومهارات فهم المقروء على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. كما اتفقت مع (Ragab,2018) التي أكدت وجود فروق احصائية ملحوظة بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الإختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الفهم القرائي

والإتجاه. كما اتفقت مع نتائج دراسة (Bosoul,2015) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في مهارة فهم المقروء تعزى لاستراتيجية القراءة التعاونية. كما اتفقت مع نتائج (جيبتا وأهوجا، 2018) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في فهم المقروء تعزى لاستراتيجية القراءة التعاونية.

### التوصيات والمقترحات

بناء على نتائج الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

1. استخدام استراتيجية ترشيح الافكار في تعليم طالبات الصف الخامس الاساسي بشكل خاص وطالبات المرحلة الأساسية بشكل عام في تعليم اللغة الانجليزية.
2. تدريب معلمات اللغة الانجليزية على توظيف استراتيجية ترشيح الافكار في التدريس.
3. دعوة ادارة المناهج والكتب المدرسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية الى ضرورة الإفادة من نتائج هذه الدراسة، بتضمين أدلة معلمي اللغة الانجليزية استراتيجية ترشيح الافكار.
4. اجراء مزيد من الدراسات على مراحل تعليمية وصفوف أخرى، ومتغيرات جديدة.

### References

- Abdel Bary, M. (2010). *Modern teaching strategies*. Amman: Dar Al Masirah.
- Abdul Bari, M. (2014). *Psychology of reading and its educational applications*. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Abu Sakina, N. (2019). The effectiveness of active learning as a proposed strategy in developing linguistic creativity through reading symbolic text among students of the College of Education. *The Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods*, 13 (143), 60-121.
- Al Maleh, S. (2018). The effect of using the Ideas Gardens strategy in teaching English on developing the speaking skill of fourth-grade female students in the city of Khamis Mushait, Saudi Arabia. *Girls College Journal of Arts, Sciences and Education*, 3 (19), 645-671.
- Al-Kandari, A. (2010). *Teaching Arabic at the primary level*. Kuwait: Al-Falah Library.
- Al-Najmi, M. (2018). *Cognitive difficulties in reading comprehension*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi
- Alostaz, M. (2015). *Constructive learning as a new teaching strategy in education. A research submitted to the Education Conference in*

- Palestine between national requirements and global variables*. Al-Aqsa University, October 27-28, 2015.
- Al-Rimawi, F. (2014). The effect of using blended learning in teaching English on the immediate and delayed achievement of sixth grade female students. Unpublished Master's Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Al-Saneh, N. (2015). The effect of the Wheatley and Pressley Model on the achievement of English and the development of creative thinking among fifth grade female students in Jordan. *Journal of the Faculty of Education*, Aswan University, 6(4), 112-147.
- Al-Zarkani, A. & Al-Quraishi, M. (2021). The impact of the idea filtering strategy on developing creative reading skills among fourth grade students in the English language subject. *Babylon University Journal*, 3(2), 102-143.
- Ambusaidi, A. & Hosania, H. (2019). *Active learning strategies 180 strategies with applied examples*. Amman: Al Masirah Publishing House.
- Attia, M. (2009). *Metacognitive strategies in understanding the reader*, Amman: Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution.
- Bosoul, Z. (2015). *The effect of cooperative reading strategy on improving speaking skills and reading comprehension among ninth grade female students in Jordan*. Unpublished Doctoral thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Burns, P., Jaonn, S., & Kelebhan, M. (1999). *Teaching reading in today's elementary school*. Boston: Houghton Mifflin.
- Cairo, J. (2012). Using the think – Aloud in reading instruction. *Baron's Educational series*. SBN. 9786764112768.
- El Gendy, F. & George, H. (2018). The effect of filtering ideas strategy on developing the speaking skills of fourth grade students in the Arabic language. *Journal of Educational and Psychological Research*, 4(2), 136-161.
- El Gendy, N. (2006). *Proposed model in qualitative analysis. Text conference between analysis, interpretation, and reception*. Al-Aqsa University, Gaza. Palestine.
- Fadlallah, M. (2011). *Functional writing processes and their applications: teaching and evaluating them*, Cairo: World of Books.
- Ghazelle, M. (2020). A preliminary analytical reading of the results of Jordan's participation in the international test. *Dirasat*, 3(2), 47-69.

- Habibullah, M. (2009). *Foundations of reading and reading comprehension between theory and practice*, Amman: Dar Ammar.
- Hamid, S. & Muhammad, J. (2020). The impact of the strategy of filtering ideas on the achievement and development of reading comprehension skills among fifth grade literary students in the Arabic language subject. *Nasaq Journal for Educational Sciences*. 26(30), 27-59.
- Hamoudi, A. (2022). The impact of the idea filtering strategy on the collection of life sciences for the fourth preparatory grade. *Journal of Sustainable Studies*, 4(3), 2097-325.
- Hooij, R. (2015). *Effectiveness of concept cartoons and self- to promote sixth-grade's data-reading and theory-revision skills*. (Published bachelor thesis). University of Twente, Enscheda. Netherlands.
- Jamal, M, Saddik, O, & El-Ramini, F. (2006). *Teaching and learning strategies*. Al-Ain: University Book House.
- Jarrah, A. (2017). *Developing thinking skills theoretical models*. Amman: Dar Al Masirah.
- Jawad, F. (2022). The effectiveness of using the idea filtering strategy in developing critical thinking skills and grammatical comprehension in the English language subject for fifth grade literary students. *Journal of the college of basic education*. 28(117), 37-66.
- Lavi, S. (2013). *Reading and thinking development*. Cairo: World of Books.
- Ragab, S. (2018). The effectiveness of using Idea Gardens in developing reading comprehension skills and improving the attitudes of middle school students towards reading in English. *Girls College Journal of Arts, Sciences and Education*, 6(19), 597-629.
- Salman, O. (2017). Teaching the Qur'anic text with a strategy based on constructive analysis to develop levels of linguistic structure and literary appreciation among learners of Arabic who speak other languages. *Association of Arab Educators*, 4 (92), 79- 126.
- Shehata, H. (2016). *A dictionary of educational and psychological terms*, Cairo: The Egyptian Lebanese House.